

August 2002



منظمة الأغذية  
والزراعة  
للأمم المتحدة

联合国  
粮食及  
农业组织

Food  
and  
Agriculture  
Organization  
of  
the  
United  
Nations

Organisation  
des  
Nations  
Unies  
pour  
l'alimentation  
et  
l'agriculture

Organización  
de las  
Naciones  
Unidas  
para la  
Agricultura  
y la  
Alimentación

البند 5 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

الدورة العادية التاسعة

روما، 14-18 أكتوبر/تشرين الأول 2002

تقرير مُقدّم من منظمة الأغذية والزراعة عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها  
في مجال لتنوع البيولوجي الزراعي: (2) المسائل القطاعية المشتركة  
بين القطاعات

### بيان المحتويات

#### الفقرات

2- 1	مقدمة	- أولاً -
	أنشطة المنظمة في أعوام 2000 و 2001 و 2002	- ثانياً -
19 - 3	1 - التنمية المستدامة والموارد الوراثية	
24-20	2 - المسائل الاقتصادية والاجتماعية	
29-25	3 - أنشطة مكافحة المتكاملة للآفات	
30	4 - أنشطة المعلومات والاتصالات	
39-31	5 - الأنشطة القانونية	
40	التوجيهات المطلوبة من هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة	- ثالثاً -

## تقرير مقدم من منظمة الأغذية والزراعة عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها في مجال التنوع البيولوجي الزراعي: (2) المسائل القطاعية الشاملة

### أولا - مقدمة

1 - تتلقى الهيئة بصورة منتظمة، تقارير من المنظمات الدولية، بما فيها المنظمة، عن سياساتها وبرامجها وأنشطتها في مجال صيانة الموارد الوراثية النباتية والحيوانية واستخدامها. وتعتبر الهيئة هذه التقارير هامة، سواءً بالنسبة لها أو بالنسبة للمنظمات التي يتسنى لها بذلك تعريف البلدان بأهدافها وبرامجها والانتفاع من تعليقاتها على هذه التقارير.

2 - وينطوي هذا التقرير على معلومات عن مجموعة كبيرة من الأنشطة ذات الطبيعة المشتركة بين القطاعات، والتي لها أهميتها في ضوء توسيع اختصاصات الهيئة. وتتناول الوثيقة CGRFA-9/02/14.1 الأنشطة القطاعية. أما المعلومات الخاصة بالمجالات التي لها أولوياتها في العمل المشترك بين التخصصات فتُرد في الوثيقة CGRFA-9/02/14.3. وترد التقارير التي قُدمت إلى المنظمات الأخرى في الوثائق CGRFA-9/02/15.1، CGRFA-9/02/15.2 و CGRFA-9/02/15.3.

### ثانيا - أنشطة المنظمة في أعوام 2000 و 2001 و 2002

#### 1 - التنمية المستدامة والموارد الوراثية

3 - اضطلعت مصلحة التنمية المستدامة بعدد من الأنشطة المتعلقة بصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المُستدام، وقامت بالفعل بتنفيذ هذه الأنشطة، مع مراعاة قضايا الجنسين.

4 - ونقطة الاتصال الخاصة بالتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في المنظمة، هي قسم البحوث والإرشاد والتدريب. وقد أعيد إحياء نشاط جماعة العمل المشتركة بين المصالح المخصصة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة في شهر يولييه/تموز 1997. وتسهل جماعة العمل هذه اتباع نهج مُنسّق فيما يتعلق بمساهمة المنظمة في تنفيذ ومتابعة توصيات مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي وجهازها الفرعي للمشورة العلمية والفنية والتكنولوجية. وبمقتضى اتفاقية التعاون لبرنامج العمل المشترك الموقعة بين أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي ومنظمة الأغذية والزراعة في شهر سبتمبر/أيلول 1997، فإن المنظمة تعير إلى أمانة الاتفاقية موظف برامج في مجال التنوع البيولوجي الزراعي.

5 - وهناك عدد من قرارات مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي تهم المنظمة، وعلى الأخص القرارات 11/3 و 6/4 و 5/5 التي تعترف بالدور القيادي للمنظمة في مجال التنوع البيولوجي الزراعي. وتشير إلى الدور التنسيقي للمنظمة في عدة مجالات، مثل المبادرة الدولية للملقحات، ثم القرار 5-6 الذي صدر مؤخرا والذي يدعو المنظمة إلى تيسير وتنسيق المبادرة الدولية لصيانة التنوع الوراثي للتربة واستخدامها بصورة مستدامة، ورحب بالعملية التي بدأتها المنظمة لإعداد التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية الحيوانية في العالم. كما يدعو القرار 5/6 المنظمة إلى المشاركة في دراسة جديدة حول تأثيرات تحرير التجارة على التنوع البيولوجي

الزراعي. وأصبحت المنظمة بما لديها من خبرة متعددة التخصصات مُطالبه بصورة متزايدة بالمساهمة في تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي في مجال التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة على مستوى النظم الإيكولوجية، استكمالاً لأنشطة العمل في الموارد الوراثية.

6 - واستجابة لطلب مؤتمر الأطراف الموقّعة على اتفاقية التنوع البيولوجي، وبالتعاون مع أمانة الاتفاقية، قامت المنظمة من خلال جماعة العمل المشتركة بين المصالح المخصصة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة بعمل تقدير للأنشطة الجارية في مجال التنوع البيولوجي الزراعي. وفي إطار هذا التقدير، تم وضع برنامج عمل للتنوع البيولوجي الزراعي، أقره مؤتمر الأطراف في اجتماعه الخامس في نيروبي في شهر مايو/أيار 2000، كأحد العناصر الثلاثة في القرار 5/5 الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي. وقد طُبّق هذا التقدير نَهجا خاصا بالنظم الإيكولوجية، واشتمل على مستويات مختلفة للتنوع البيولوجي الزراعي (النظم الإيكولوجية، والأنواع، ومستويات الجينات) وانطوى على تكامل بين الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية. والعناصر التي لها أولويتها في برنامج العمل الخاص بالتنوع البيولوجي الزراعي هي: التقدير، والإدارة المتأقلمة، وبناء القدرات، وتيسير الأمور. وقد وَجَّهت أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي الدعوة إلى المنظمة لكي تساند تنفيذ هذا القرار، بما في ذلك تيسير وتنسيق المبادرة الدولية لصيانة المُلقّحات واستخدامها المستدام. كما دعيت المنظمة إلى المساهمة في الأعمال المتعلقة بعدد كبير من القرارات الأخرى، مثل التنوع البيولوجي للغابات، والتنوع البيولوجي للبحار والسواحل، والأنواع الغريبة.

7 - وتعاونت المنظمة وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي في عقد اجتماعين لمجموعة الاتصالات المعنية بالتنوع البيولوجي الزراعي المنبثقة عن اتفاقية التنوع البيولوجي. وعُقد اجتماع جماعة الاتصال الأول بشأن التنوع البيولوجي الزراعي في شهر سبتمبر/أيلول 1999 (روما) لمناقشة العناصر المقترحة لبرنامج عمل خاص بالتنوع البيولوجي الزراعي. وحيث أن مؤتمر الأطراف وَجَّه الدعوة إلى عدد من المنظمات لمساندة تطوير وتنفيذ القرار 5/5، فقد عقدت مجموعة الاتصالات اجتماعا ثانيا بشأن التنوع البيولوجي الزراعي في مدينة روما في شهر يناير/كانون الثاني 2001.

8 - وضعت جماعة العمل المشتركة بين المصالح المخصصة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة مجالات الأولوية للعمل المشترك بين التخصصات بشأن الإدارة المتكاملة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، وهي المجالات التي ستساهم في مزيد من الفهم لوظائف التنوع البيولوجي الزراعي في النظم الإيكولوجية الزراعية، وتشجع بالتالي اتباع نهج للنظم الإيكولوجية لإدارة نظم الإنتاج. وقد بدأ تنفيذ هذه المجالات منذ يناير/كانون الثاني 2002.

9 - وأعدت جماعة العمل المشتركة بين المصالح المخصصة للتنوع البيولوجي للأغذية والزراعة ورقة معلومات أساسية بشأن التنوع البيولوجي الزراعي وقدمتها إلى مؤتمر ماستريخت بشأن الطبيعة المتعددة الوظائف للزراعة والأراضي في عام 1999، حيث كان من بين ما ناقشه هذا المؤتمر الأسباب الكامنة وراء فقدان التنوع البيولوجي الزراعي وخيارات المحافظة على هذا التنوع.

10 - تقوم الزراعة العضوية على إدارة التنوع البيولوجي مكائيا وزمانيا. فالإدارة العضوية تهدف إلى تحسين التنوع البيولوجي للتربة، وتنويع نباتات وحيوانات المزرعة من أجل تجديد الأصناف أو السلالات الأصلية أو المحافظة عليها، وخلق نظام إيكولوجي زراعي يناسب الحياة البرية. وتعمل إدارة البيئة والموارد الطبيعية الآن في توثيق العلاقات بين الزراعة العضوية والمحافظة على التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام، بما في ذلك الاستفادة من المعارف التقليدية

للسكان الأصليين وإعطاء هذه المعارف أهميتها، وذلك عن طريق دراسات حالة في المناطق الجغرافية المختلفة التي تحتوي على مناطق إيكولوجية زراعية مختلفة.

11 - وما زالت إدارة البيئة والموارد الطبيعية تستضيف أمانة النظام العالمي للمراقبة الأرضية، الذي بدأ عمله في يناير/كانون الثاني 1996 لزيادة الحاجة إلى البيانات والمعلومات المتعلقة بالتغيرات الإقليمية والعالمية في مجال نوعية الأراضي، ومصادر المياه العذبة، والتنوع البيولوجي، وتغير المناخ، والتلوث والسموم. وقد انتهى النظام العالمي للمراقبة الأرضية مؤخرًا من المراجعة الشاملة لقاعدة البيانات الخاصة بمواقع رصد النظم الإيكولوجية الأرضية، وهي القواعد التي تحتوي على معلومات بشأن 1 200 موقع للرصد الإيكولوجي المنتشرة في مختلف أرجاء العالم، من المواقع التي تقوم بأنشطة رصد طويلة الأجل. وبإمكان مستخدمين أن يبحثوا عن المواقع التي تقيس أي متغير من بين 110 متغيرات (بيولوجية وفيزيائية وكيميائية)، كما أن بإمكان النظام أن يُنشئ مواقع في أقاليم إيكولوجية معينة. ويرتبط النظام أيضًا بالقياسات التكميلية للأقمار الصناعية، بالإضافة إلى أكثر من 60 قاعدة بيانات اجتماعية-اقتصادية. كما يقوم النظام العالمي للمراقبة الأرضية بدور رائد في وضع وتنفيذ مبادرة مراقبة الكربون الأرضي، التي تهدف إلى إعطاء بيانات ومعلومات دقيقة عن مخزونات وتدفقات الكربون الأرضي.

12 - ومنظمة الأغذية والزراعة هي إحدى المنظمات المشاركة في رعاية برنامج الألفية لتقدير النظم الإيكولوجية، والذي يشارك فيه برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والبنك الدولي، والمعهد العالمي للموارد. ويهدف هذا البرنامج إلى تزويد صناع السياسات بأحدث المعلومات العلمية عن السلع والخدمات التي تقدمها النظم الإيكولوجية في العالم، وفي مقدمتها الزراعة، وأراضي الرعي، والغابات، والمياه العذبة، والنظم الإيكولوجية الساحلية، وتصورات هذه النظم في المستقبل، والخيارات المحتملة. كما أنه سيساعد في بناء القدرات على جميع المستويات من أجل إجراء تقديرات متكاملة للنظم الإيكولوجية، والعمل على أساس نتائج هذه التقديرات. وقد شاركت المنظمة وساهمت في عملية برنامج الألفية لتقدير النظم الإيكولوجية من خلال عضوية رئيس إدارة البيئة والموارد الطبيعية في عضوية اللجنة التوجيهية لهذا البرنامج، ومشاركتها في أول اجتماع في حلقة عمل التصميم الفني للبرنامج بخبراء من إدارة صيانة الغابات والبحوث والتعليم وإدارة الأراضي وتغذية النبات.

13 - وقد ناقش مجلس المنظمة ثم المؤتمر العام برنامج عمل جديد للمنظمة بشأن التكنولوجيا الحيوية، ووافق عليه، وبناءً على ذلك تم تشكيل جماعة العمل المشتركة بين المصالح المخصصة للتنوع البيولوجي. وقد فتحت جماعة العمل موقعًا لها على الإنترنت بشأن التكنولوجيا الحيوية، يحتوي على معلومات بخمس لغات (العربية والصينية والإنكليزية والفرنسية والأسبانية) وأصدرت نشرة FAO-BiotechNews، وهي نشرة باللغة الإنكليزية، يتزايد عدد مشتركها باستمرار (نحو 2 250 مشترك الآن).

14 - شاركت دائرة البحوث وتطوير التكنولوجيا وقدمت أطروحات في العديد من الاجتماعات الفنية بشأن قضايا التكنولوجيا الحيوية والسلامة الحيوية. وقد ركزت هذه الأطروحات عادة على الإسهام المنتظر للتكنولوجيا الحيوية في صيانة الموارد الوراثية واستخدامها، والحاجة إلى وضع لوائح للسلامة على المستويين القطري والإقليمي. ونظمت الإدارة حلقة عمل، بالتعاون مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة من أجل وضع وتنسيق لوائح للسلامة الحيوية لعشرة بلدان في إقليم الشرق الأدنى، ويجري الآن الإعداد لدورة تدريبية للعاملين في نقاط الاتصال القطرية للسلامة البيولوجية في هذا الإقليم.

15 - وتولت إدارة البحوث وتطوير التكنولوجيا عملية تنسيق نشر طبعة مُنقَّحة ومزادة من مسرد التكنولوجيا الحيوية للأغذية والزراعة، والذي يتضمن معلومات عمّا يقرب من 3 200 مصطلح ومختصر مُستخدمة في مجال التكنولوجيا الحيوية، وتطبيقاتها على الأغذية والزراعة (بما في ذلك الزراعة والغابات ومصايد الأسماك). وهو يغطي هذه الموضوعات على وجه التحديد: تقنيات زراعة الأنسجة، والمورثات، والبيولوجيا الخلوية، وتكنولوجيا الإنتاج الحيواني، والحصانة.

16 - قامت إدارة البحوث وتطوير التكنولوجيا بإجراء مسوحات عن الحالة الراهنة للتكنولوجيا الحيوية في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وشرق أوروبا، وهي المسوحات التي ستستخدم كأساس لتقديم المزيد من المساعدات إلى بلدان هذين الإقليمين. وجمعت الإدارة قائمة بأساليب التكنولوجيا الحيوية المستخدمة، أو تلك التي على وشك الاستخدام في البلدان النامية. وسوف تعطي هذه القائمة التي يوشك العمل فيها على الانتهاء، المعلومات اللازمة لتحديد الاحتياجات والأولويات والفرص اللازمة لتحسين تطبيق التكنولوجيا الحيوية، كما أنها ستشكل الأساس لإقامة قاعدة بيانات بشأن التكنولوجيا الحيوية في البلدان النامية.

17 - أنشئ منتدى إلكتروني لقضايا السياسات المتعلقة بالتكنولوجيا الحيوية ومنتجاتها، كوسيلة مشتركة بين المصالح بقيادة إدارة البحوث وتطوير التكنولوجيا. وعقد هذا المنتدى سبعة مؤتمرات بالبريد الإلكتروني، أثير فيها موضوعات تتعلق بالنتائج المحتملة للتكنولوجيا الحيوية على قطاعات الزراعة والغابات ومصايد الأسماك، وعلى الأمن الغذائي في البلدان النامية، بالإضافة إلى مناقشة نتائج حقوق الملكية الفكرية. وتركزت المؤتمرات السبعة على الأهمية والتأثير المحتملين لتدفق الجينات من العشائر المعدلة وراثيا إلى العشائر غير المعدلة وراثيا، وهي مسألة لها أهميتها البالغة في صيانة الموارد الوراثية واستخدامها. وقد سجل ما يقرب من 1 500 شخص من مختلف أنحاء العالم أسماءهم في هذا المنتدى. وكانت الكثير من الرسائل تتعلق بأمر تتصل بصيانة الموارد الوراثية واستخدامها.

18 - وجاءت طلبات من عدد من البلدان للمساعدة في وضع وتنفيذ لوائح وإقامة قدرات تتعلق بتقدير مخاطر الكائنات المحورة وراثيا. وتقوم إدارة البحوث وتطوير التكنولوجيا الآن بدراسة هذه الطلبات بالتشاور مع مصلحة التعاون التقني. كما جاء طلب من باراغواي للحصول على مساعدة لتدعيم النظام الوطني للسلامة البيولوجية، وهو الطلب الذي لقي استجابة من مشروع للتعاون الفني يجري تنفيذه الآن.

19 - ومن بين القضايا التي تعالجها إدارة التنمية وقضايا الجنسين، العلاقات بين نظم المعارف المحلية، وإدارة التنوع البيولوجي الزراعي، والجوانب المتعلقة بالجنسين. وفي إطار المشروع الإقليمي "قضايا الجنسين والتنوع البيولوجي ونظم المعارف المحلية لتعزيز التنمية الزراعية الريفية" تم توفير أنشطة تدريبية، ومنح صغيرة، وتقديم الدعم الفني لزيادة الوعي وبناء القدرات في مجال استخدام المعارف المحلية وتقديرها (سواء كانت معارف المرأة أو الرجل) من أجل الأمن الغذائي في كل من موزامبيق وسوازيلند وتنزانيا وزمبابوي.

## 2 - المسائل الاقتصادية والاجتماعية

20 - تقوم مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بوضع برنامج عمل لاقتصاديات التنوع الزراعي البيولوجي، بالتعاون مع الوحدات الفنية، بهدف عام هو تزويد صنّاع السياسات ومُحلّي السياسات بالمعلومات والأدوات اللازمة لتحقيق صيانة الموارد الوراثية في مجال الزراعة واستخدامها بصورة مستدامة. ومن بين الأهداف الرئيسية لبرنامج توفير المشورة العملية في مجال

السياسات بشأن تنفيذ الاتفاقيات متعددة الأطراف ذات الصلة، مثل المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، واتفاقية التنوع البيولوجي، مع إدخال أهداف الأمن الغذائي في هذا المضمرة. وتشتمل الأنشطة التي تقوم بها المصلحة لتحقيق هذه الأهداف، إجراء دراسات لسد الثغرات الموجودة في مجال المعلومات، ووضع منهجيات لتقدير النتائج وتقديم المشورة في مجال السياسات، وطبع ونشر نتائج الدراسات الحالية، وتوفير المساعدات الفنية لمجموعات العمل المشتركة بين المصالح والمشاركة بين الوكالات، والمشاركة في حلقات العمل التي تُعقد لصنع السياسات.

21 - ويركز جزء كبير من العمل الذي يتم بمقتضاه العنصر البرامجي/اقتصادي الموارد الطبيعية واستدامة البيئة، على تحليل القضايا التي تؤثر على فرص حصول المزارعين على الموارد الوراثية والفوائد التي يجنونها في الإنتاج الزراعي، وكيفية النهوض بهذا الموضوع، وعلى الأخص بالنسبة للفقراء. وبمقتضى برنامج المشاركة بين المنظمة وهولندا (FNPP/GLO/002/NET)، بدأ في عام 2001 تنفيذ برنامج عمل بشأن العلاقة بين إدارة نظم البذور وبين استخدام الموارد الوراثية النباتية في المزرعة، والنهوض بمستوى معيشة المزارعين، وهو برنامج يشتمل على التعاون بين مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومصلحة الزراعة، ومصلحة التنمية المستدامة، ومكتب الشؤون القانونية. والنتيجة المنتظرة من هذا العمل هي إصدار خطوط توجيهية لصنع السياسات والمخططين لتحسين إدارة نظم البذور، وإحداث تحسينات في مستوى معيشة المزارعين وتحقيق استخدام الموارد الرئيسية النباتية بصورة مستدامة. وهناك عمل ميداني يجري في إثيوبيا وبوليفيا في عام 2002، وسيتم نشر نتائجه من خلال المطبوعات وحلقات العمل. وفي ظل هذا البرنامج نفسه، تجري دراسة عناصر استخدام التنوع البيولوجي الزراعي على مستوى المزرعة وصيانة هذا التنوع، بالتعاون مع عدة مراكز من الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، مثل المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، ILRI و IFPRI والمركز الدولي للبطاطس. والتركيز هنا على تقديم معلومات عن الصعوبات التي يواجهها المزارعون في اختيار مجموعة من الموارد الوراثية للإنتاج الزراعي، وكيف تتفاوت هذه المجموعة مع تفاوت الظروف الاجتماعية-الاقتصادية والبيئية. والجزء الثالث من العمل في هذا البرنامج هو تحليل الطرق التي يمكن بها تحسين اللوائح الخاصة بالبذور على المستوى القطري، وتحسين فرص حصول السكان الفقراء على الموارد الوراثية النباتية. ويجري هذا العمل بمقتضى عقد مع المعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق الاستوائية شبه القاحلة.

22 - يشترط في المنظمة إصدار كتاب يحتوي على 16 فصلاً ينشر في عام 2002 حول تحليل مختلف الجوانب الاقتصادية للتنوع البيولوجي الزراعي والتكنولوجيا الحيوية. ومن بين الموضوعات التي سيتناولها الكتاب: تقييم التنوع البيولوجي، وحقوق الملكية الفكرية وتأثيراتها على التنوع البيولوجي الزراعي، والنتائج المحتملة لتطورات التكنولوجيا الحيوية على صيانة التنوع البيولوجي، والسياسات اللازمة لتشجيع صيانة الموارد الوراثية واستخدامها بصورة مستدامة. وسوف يُلخّص الكتاب آخر تطورات في التحليل الاقتصادي للتنوع البيولوجي الزراعي وإدارة التكنولوجيا الحيوية، كما سيلقي نظرة جديدة على العلاقة بينهما.

23 - شاركت مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في فريق العمل المشترك بين المصالح المسؤول عن إدارة الدراسة الخاصة بالآثار المحتملة لتكنولوجيات الحد من استخدام الموارد الوراثية. وقد أسفر ذلك عن إصدار وثيقة بعنوان: *النتائج المحتملة لتكنولوجيات الحد من استخدام الموارد الوراثية على التنوع البيولوجي الزراعي ونظم الإنتاج الزراعي* (CGRFA/WG-7/01/PGR) التي عُرضت على مجموعة العمل الفنية المشتركة بين الحكومات المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في المنظمة في شهر يوليو/تموز 2001، ثم عُرضت بعد مراجعتها ضمن الوثيقة (CGRFA-9/02/17). وقد أشرفت مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

على إصدار الفصل الذي يركّز على النتائج الاقتصادية المحتملة لهذا التكنولوجيا. وبالإضافة إلى ذلك، هناك الآن دراسة عن نتائج تطبيق أنماط مختلفة لنظم حقوق الملكية الفكرية بالنسبة للموارد الوراثية النباتية (مثل التراخيص العامة أو المعاملة الخاصة) على أداء صناعة البذور. ومن المنتظر الانتهاء من هذه الدراسة في عام 2002.

24 - وبمقتضى البرنامج المشترك بين المنظمة وهولندا (FNPP/GLO/002/NET) أوكلت مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ومصلحة الزراعة إلى المعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق الاستوائية شبه القاحلة مهمة وضع نموذج اقتصادي يمكن استخدامه لتحليل نتائج تحرير التجارة على أسواق البذور وعلى التنوع البيولوجي الزراعي. وسوف تُستخدم المعلومات العملية التي تم الحصول عليها من دراسة حالة جرت في جنوب أفريقيا في معايرة هذا النموذج، الذي ينتظر الانتهاء منه في عام 2003. وبالإضافة إلى ذلك، فقد أسهمت مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بصورة ملموسة في صياغة ورقة بعنوان: *تقدير تأثير تحرير التجارة على صيانة التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه بصورة مستدامة*، صدرت عن اتفاقية التنوع البيولوجي في عام 2002، وتجري الآن مراجعتها مع المنظمات الأخرى. وبين الجدول 1 قائمة المطبوعات وحلقات العمل التي تعدها مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في مجال التنوع البيولوجي الزراعي.

الجدول 1: المطبوعات وحلقات العمل ذات الصلة بالتنوع البيولوجي الزراعي التي تُعدّها مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

العنوان	المحتويات/الشكل	التاريخ المحتمل
التكنولوجيا الحيوية والتنوع البيولوجي والتنمية	كتاب من عشرين فصلا، يصدر بالأشتراك بين المنظمة وناشر خارجي	أكتوبر/تشرين الأول 2002
العناصر التي تحدد التنوع الوراثي للمحاصيل على مستوى المزرعة: شواهد عملية من بيرو وإثيوبيا	ورقة في سلسلة المطبوعات التي تصدرها مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية	ديسمبر/كانون الأول 2002
تأثير إدارة نظم البذور على مكاسب المزارعين وعلى التنوع البيولوجي الزراعي: دروس من الميدان	ورقة في سلسلة المطبوعات التي تصدرها مصلحة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية	أبريل/نيسان 2003

### 3 - أنشطة مكافحة المتكاملة للآفات

25 - تمثل نتائج برنامج مكافحة المتكاملة للآفات خلال السنوات العشرين الماضية جزءاً من النتائج التي توصل إليها الشركاء بعدة طرق: التقديرات العملية للتنوع البيولوجي على مستوى الجينات والأصناف والنظم الإيكولوجية، ودراسات حالة عن إدارة الأقملة بمعرفة صغار المزارعين للتنوع البيولوجي، وبناء القدرات المحلية كذلك التي تتم من خلال المدارس الحقلية للمزارعين التي أقيمت في أكثر من 100 000 مجتمع محلي. وتسهم كل هذه النتائج في الهدف بعيد المدى للاستفادة من التنوع البيولوجي الزراعي، من خلال إدراج برامج مكافحة المتكاملة للآفات القائمة على النظم الإيكولوجية في السياسات والبرامج القطرية في أكثر من 40 بلداً من البلدان الأعضاء.

26 - وتقوم استراتيجية المنظمة على تيسير النهج القطرية والمحلية لبرامج مكافحة المتكاملة للآفات عن طريق تعليم الكبار غير الإلزامي القائم على المجتمعات المحلية، حيث يقوم المزارعون بتحديد مجموعات الأصناف الموجودة في حقولهم والتي تقوم بمهام إيكولوجية مثل الافتراس والتطفل والتنافس بالنسبة للتنوع الوراثي للمحاصيل. وباستخدام هذه الطريقة، يستطيع المزارعون في البرامج التي لها علاقة بالمنظمة أن يستكشفوا دورة العناصر المغذية، ابتداءً من البكتيريا والفطر المحلل للتربة في النظم الإيكولوجية لزراعة الأرز بالغمر، والعلاقة مع سلاسل الأغذية المكونة من مغذيات المرشحات المائية والمفترسات في المياه وفي المسطحات المائية. ثم تقوم هذه المفترسات بتقديم الخدمة الضرورية في مكافحة الآفات، باحتلالها لحقول الأرز والدفاع عن هذه الحقول، حتى قبل وصول الآفات التي تتغذى على الأرز. ويقوم نفس هؤلاء المزارعين بتقدير مدى مساهمة الأنواع التي تعيش أيضاً في النظم الإيكولوجية القريبة غير المزروعة أو المهجورة في وظائف النظم الإيكولوجية الزراعية للأرز. وبهذه الطريقة، يوضح المزارعون



الضرورة العملية لصيانة مجموعات الأنواع في إطار نظام إيكولوجي، ويدعمون بذلك القرارات التي يتخذونها في إدارة مزارعهم.

27 - خرج عدد من دراسات الحالة عن إدارة الأقملة الجيدة من برنامج مكافحة المتكاملة للآفات في المنظمة، لتؤكد إمكانية تطبيق نهج النظام الإيكولوجي في النظم الإيكولوجية الزراعية للآرز والبقول والخضر والبطاطس والقطن في عديد من البلدان، مثل إندونيسيا، والصين، والفلبين، وفيتنام، وكمبوديا، وتايلند، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والهند، وسري لانكا، وبنغلاديش، وباكستان، ومالي، وزمبابوي، وإكوادور. وقد عُرضت دراسات الحالة هذه ضمن مشروع السكان وإدارة الأراضي والتغيرات البيئية، وفي مطبوعات المعهد الدولي للبيئة والتنمية، وفي موقع مكافحة المتكاملة للآفات على الإنترنت<sup>(1)</sup>، وفي مطبوع صدر مؤخرا عن المكتب الإقليمي للمنظمة في بانكوك، بالتعاون مع المركز الدولي للبطاطس ومؤسسة كير والمعهد الدولي لبحوث الأرز، والمعهد الفيبينامي للموارد الوراثية الزراعية، والبرنامج الوطني لبيرو، والمنظمات المحلية غير الحكومية، وبرامج المنظمة الخاصة بالمكافحة المتكاملة للآفات، وقد استكشفت كلها إمكانية استخدام التنوع الوراثي فيما بين الأنواع وعلى مستوى الجينات لمكافحة أهم الأمراض النباتية الموجودة في العالم مثل لفحة الأرز في فيتنام، ولفحة البطاطس المتأخرة في بيرو. وبالتعاون مع SEARICE والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، أصبحت برامج مكافحة المتكاملة للآفات تدعم الآن التوسع في منهجيات المدارس الحقلية للمزارعين إلى أن وصلت إلى مستوى المجتمعات المحلية، وإلى صيانة الموارد الوراثية من الصنف الواحد واستخدامها في مواقعها المحلية في إندونيسيا وكمبوديا والفلبين ومالي.

28 - والنتيجة الأساسية لبرنامج المنظمة للمكافحة المتكاملة للآفات هي بناء القدرات المحلية على تقدير التنوع البيولوجي الزراعي وإدارته المتأقلمة. وكمثال، ففي كل أسبوع من موسم زراعة الأرز، تقوم مجموعات من المزارعين في المدارس الحقلية بعمل "تحليل للنظام الإيكولوجي الزراعي" ليكون بمثابة قاعدة للقرارات التي يتخذونها بشأن إدارة محاصيلهم. وبهذه الطريقة، يصبح بإمكان المزارعين أن يديروا نظمهم الإيكولوجية الزراعية بطريقة أفضل، بما يزيد الإنتاج مع الحد بصورة كبيرة من التلوث الناجم عن مبيدات الآفات. وقد تمكنت برامج مكافحة المتكاملة للآفات في المنظمة من مساعدة مزارعي الأرز والخضر والقطن في آسيا؛ ومزارعي القطن والذرة والفاصوليا والأرز والطماطم واللوبياء والفاصوليا السودانية والشطة في أفريقيا؛ والبطاطس والقطن والخضر في أمريكا الجنوبية؛ والأرز والحمضيات والفسنق ومحاصيل الصوب في الشرق الأدنى. وأصبح أكثر من مليوني مزارع ممن اشتركوا في المدارس الحقلية يمثلون شبكات عاملة لمدربي المزارعين، والنوادي المحلية للمكافحة المتكاملة للآفات، وجمعيات المزارعين التي تسوق منتجات خالية من مبيدات الآفات، والشراكات فيما بين مجموعات المزارعين والباحثين.

29 - تنامت مبادرات مكافحة المتكاملة للآفات وأصبحت دوائر تعمل من أجل إصلاح السياسات، مستفيدة صراحة من نهج النظم الإيكولوجية في إدارة المحاصيل والآفات التي تقوم على الخدمات الإيكولوجية، التي تُقدم على مستوى الجينات (المقاومة المستمرة للنبات العائل والاستخدام المتنوع) وعلى مستوى الأنواع (صيانة الأنواع المختلفة) والنظم الإيكولوجية (ديناميات شبكات الأغذية عبر الأراضي المزروعة). وأدخلت إصلاحات ملموسة في مجال السياسات، مثل إلغاء مئات الملايين من الدولارات لدعم أسعار المبيدات، وإعادة تخصيص الأموال الموقرة للنهج الإيكولوجية في توعية المزارعين، وحظر المبيدات التي تدمر العشائر المحلية من النباتات الهامة في كل من الهند وإندونيسيا وفيتنام والفلبين. وبدأت المنظمات الاقتصادية شبه الإقليمية مثل رابطة دول جنوب شرق آسيا، ومؤتمر تنسيق التنمية لدول أفريقيا

<http://www.communityipm.org>

(1)

الجنوبية في تنسيق المعايير الخاصة بمكافحة الآفات، ومساندة سياسات مكافحة المتكاملة للآفات فيما بين بلدانها الأعضاء.

#### 4 - أنشطة المعلومات والاتصالات

- 30 - يقوم قسم المعلومات بإصدار وتوزيع العديد من المواد الإعلامية ذات الصلة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة في مختلف أنحاء العالم. ومن بين أنشطته الأخيرة:
- إصدار بيان عن المنظمة بشأن التكنولوجيات الحيوية، وُرِّعَ على الصحف على نطاق واسع، ومن خلال لقاءات إذاعية وأشرطة فيديو.
  - عقد حلقات دراسية وإعطاء معلومات عن أخلاقيات الموضوعات الحيوية في الأغذية والزراعة إلى الصحفيين، أعقبها عقد أول اجتماع لمجموعة الخبراء البارزين المعنيين بالأخلاقيات في مجال الأغذية والزراعة (26-28 سبتمبر 2000). وهو الاجتماع الذي أتاح فرصة ممتازة لممثلي وسائل الإعلام ليزيدوا معارفهم من خبراء المنظمة في مجال التكنولوجيات الحيوية وتأثيراتها المحتملة.
  - إصدار أول ورقتين في السلسلة التي تصدرها المنظمة عن الأخلاقيات في مجال التكنولوجيا الحيوية: قضايا أخلاقية في الأغذية والزراعة والكائنات المحورة وراثياً، والمستهلكين، وسلامة الأغذية، والبيئة، وكذلك تقرير الدورة الأولى لجماعة الخبراء البارزين المعنيين بالأخلاقيات في مجال الأغذية والزراعة.
  - إصدار الطبعة الثالثة من World Watch عن التنوع الحيواني المحلي يوم 5 ديسمبر/كانون الأول 2000، مع عقد اجتماع لممثلي وسائل الإعلام لإعطاء معلومات بالمقر، وإصدار نشرة صحفية، وشريط فيديو، وعقد العديد من اللقاءات الإذاعية، مع صفحة على الإنترنت، الأمر الذي تمت تغطيته بصورة ملموسة في مختلف أرجاء العالم.
  - الإعلام على نطاق واسع عن إقرار المؤتمر العام للمنظمة في نوفمبر/تشرين الثاني 2001 للمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وتم إعداد استراتيجية اتصالات لهذه المعاهدة، بالتعاون مع أمانة هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بما في ذلك إصدار شريط فيديو باللغات الرسمية يعرض أهم القضايا في إطار إقليمي.

#### 5 - الأنشطة القانونية

- 31 - يقوم مكتب الشؤون القانونية-عن طريق البرنامج العادي والبرنامج الميداني-بتقديم المساعدة الفنية على المستويين الإقليمي والقطري في صياغة السياسات والاستراتيجيات والتشريعات في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، والمسائل المرتبطة بها.
- 32 - وخلال عام 2001، قدم مكتب الشؤون القانونية مساعدته للحكومة السورية في صياغة تشريعات لتعزيز صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام. كما غطت هذه التشريعات حقوق المزارعين والمجتمعات المحلية، بالإضافة إلى الحصول على المواد الوراثية واقتسام الفوائد الناجمة عن ذلك. وكانت هذه هي أول تشريعات يتم صياغتها بما يتماشى مع المعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.
- 33 - في عام 2002 تم أيضاً إعداد تشريعات لعمان بهدف تحديث النظام التشريعي والتنظيمي الذي يحكم مادة نباتات الحمضيات. وفي النصف الثاني من عام 2002، سيجري تنفيذ مشروع ضمن برنامج التعاون الفني في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لإقامة نظام حديث للنتيش على البذور، يشمل استعراض وتحديث التشريعات والتنظيمات.

34 - وفي عام 2002 كانت هناك عدة مبادرات تتعلق بالموارد الوراثية النباتية. فقد تم نشر الاتفاقية الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة كورقة قانونية وضعتها المنظمة على الإنترنت. وهناك دراسة بعنوان *بحقوق الملكية الفكرية في الأصناف النباتية: عرض عام مع خيارات للحكومات الوطنية*، وهي الدراسة التي قامت باستعراض وتقدير النظم القانونية الدولية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية في الموارد الوراثية النباتية، مع تركيز خاص على أصناف النباتات الزراعية. وهناك دراسة قانونية أخرى، هي *تنظيم عملية الحصول على المادة الوراثية: دراسة مقارنة لدور قوانين البذور وتنفيذها وحماية الأصناف النباتية*، وهي الدراسة التي ستكون جاهزة للنشر في النصف الثاني من عام 2002. وتصف هذه الدراسة دور التشريعات الخاصة بحماية البذور والأصناف النباتية، وتطرح نهجا حول كيفية صياغة وتنفيذ قوانين البذور وحماية الأصناف النباتية. وكان مكتب الشؤون القانونية قد أعد وثيقة تحتوي على مقترحات واستراتيجيات من أجل تنسيق تشريعات البذور في غرب ووسط أفريقيا، في إطار مشروع ضمن برنامج التعاون مع الحكومات في المنظمة، وهو المشروع الذي مولته فرنسا في 2001-2002.

35 - أدخل مكتب الشؤون القانونية تحسينات على FAOLEX، وهي قاعدة البيانات التشريعية الشاملة المعالجة بالحاسوب. وأدخل فيها نصوص مختارة تتعلق باختصاصات المنظمة، بما في ذلك الموارد الوراثية النباتية وحماية البذور والأصناف النباتية، وملخصات لهذه النصوص.

36 - كان مكتب الشؤون القانونية مشغولا طوال السنتين الأخيرتين بالعمل المشترك بين المصالح ضمن مجالات الأولوية للعمل المشترك بين التخصصات بشأن التكنولوجيا الحيوية والسلامة الحيوية. وسوف تستمر هذه الأعمال خلال السنتين القادمتين لتشمل برنامجا متكاملًا لبناء القدرات في مجالات التكنولوجيا الحيوية، وجودة الأغذية وسلامتها، ومعايير الصحة الحيوانية. وسوف يمول هذا البرنامج عمليات بناء القدرات على المستويين الإقليمي والقطري فيما يتعلق بالجوانب القانونية والتنظيمية للتكنولوجيا الحيوية في الأغذية والزراعة.

37 - ويشارك مكتب الشؤون القانونية في عام 2002-كجزء من عمله المسرحي في مشاوره الخبراء لتحسين فهم طبيعة وأهمية الأمن الحيوي للأغذية والزراعة، ولاستنباط الطرق اللازمة لتنفيذ تدابير الأمن الحيوي على المستويين القطري والدولي. ويقوم مكتب الشؤون القانونية بإعداد وثيقة معلومات أساسية لمشاورة الخبراء هذه، وهي الوثيقة التي ستحتوي على تحليل للصكوك التنظيمية الدولية والإقليمية الحالية التي لها علاقة بجميع جوانب الأمن الحيوي، بالإضافة إلى تحديد إمكانية التآزر والتنسيق بين مختلف المجالات.

38 - وشارك مكتب الشؤون القانونية بصورة إيجابية في تنظيم عدد من حلقات العمل التي عُقدت حول تنفيذ مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد. كما ساهم-عن طريق مشروع ضمن برنامج التعاون الفني - في تنفيذ المبادئ الأساسية المنصوص عليها في الاتفاقية على مستوى التشريعات القطرية.

39 - وتابع مكتب الشؤون القانونية عن كثب الأنشطة التي تقوم بها مجموعة الموارد الوراثية الحيوانية، في تطوير الصكوك التنظيمية لإدارة الموارد الوراثية الحيوانية.

### ثالثا - التوجيهات المطلوبة من هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

40 - قد ترى الهيئة أن تُبدي رأيها وأن تطرح مقترحات بشأن السياسات والأنشطة التي تتضمنها هذه الوثيقة، بحيث تستطيع المجموعات الفنية ذات الصلة أن تأخذ هذا الرأي والمقترحات في اعتبارها عند قيامها بمهامها المحددة، وعند التخطيط للمستقبل.